

وكلمة «الآن» تعني أنّ السكاكي سيعود إلى الحديث عن «علم المعاني» مرة ثانية. وحقيقة فإنه يعود للحديث مرة أخرى في ص ٢٠٥ - كما تقدم -، ويورد في ص ٢٤٤: من تنمة الغرض في «علم المعاني»، وهو الكلام في الشعر، وفيه ثلاثة فصول، أحدها: في بيان المراد من الشعر، والثاني: فيما يخصّه لكونه شعراً، وهو الكلام في الوزن، وثالثهما: فيما يتبع ذلك على أقرب القولين فيه.

وبهذا يكون حديث السكاكي عن «علم المعاني» قبل حديثه عن «علم البيان»، ثم يعود إليه مرة ثانية، بعد الحديث عن «علم البيان» و«المحسنات المعنوية واللفظية». وكأنه يتحدث عن أصول البلاغة متتابعة في علمي المعاني والبيان، ويؤخر الحديث فيما يتصل بالأصول من التكملة والغرض. فكانت التكملة في: الاستدلال، وفي الحكمين النقيضين<sup>(٣٦)</sup>.

ويأتي الفصل الثاني وهو في «علم البيان»، إذ كان الفصل الأول من «علم المعاني».

ثم قسّم السكاكي الفصل الثاني «علم البيان» إلى أصول، هي:

١ - الأصل الأول، في الكلام على التشبيه (١٥٧ - ١٦٨).

٢ - والأصل الثاني، في المجاز (١٦٨).

وقسّم الأصل الثاني «المجاز» إلى فصول:

الأول: المجاز اللغوي ص ١٧٢، الحقيقي بدون قرينة.

الثاني: المجاز اللغوي بقرينة (١٧٢ - ١٧٤).

الثالث: الاستعارة (١٧٤ - ١٨٤).

وقسّم الاستعارة إلى أقسام:

١ - الاستعارة المصحّح بها التحقيقية مع القطع (١٧٧).

٣٦ - نفسه: ص ٢١٣.

٣٧ - نفسه: ص ١٥٦.